

16 June 2015

Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٣٥٦

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف، يوم الثلاثاء، ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥، الساعة ١٠/١٠

الرئيس: السيد ماونغ واي.....(ميانمار)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.15-11313(A)



* 1 5 1 1 3 1 3 *

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): صباح الخير لكم جميعاً. أصحاب السعادة، حضرات المندوبين الموقرين، السيدات والسادة، أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٣٥٦ لمؤتمر نزع السلاح.

الزملاء الموقرون، بعد أسبوع حافل بمناقشات مكثفة قادها الممثل الدائم لمصر بصفتها منسق الاجتماعات غير الرسمية المفتوحة العضوية المخصصة للمناقشات المنهجية والموضوعية للبلدين ١ و ٢ من جدول الأعمال مع التركيز عموماً على نزع السلاح النووي، يسرني أن ألتقي بكم في هذه القاعة في إطار جلستنا العامة العادية.

وقبل أن نبدأ تبادل الآراء، اسمحوا لي بإبلاغكم بالمناقشات والمشاورات التي أجريتها في الأسبوع الماضي مع الدول الأعضاء المهمة. وأود أيضاً أن أقدم لكم معلومات عن وضع الأنشطة القائمة حتى اليوم.

سعادة الأمين العام، حضرات المندوبين الموقرين، لدي هذا الصباح ثلاث نقاط أحيطكم بها علماً. النقطة الأولى هي كما يلي. عقب قرار اعتمدت تحت رئاسة المغرب، بدأت في الأسبوع الماضي، في ظل تنسيق تولاه الممثل الدائم لمصر، الاجتماعات غير الرسمية المفتوحة العضوية المخصصة للمناقشات المنهجية والموضوعية المتعلقة بالبلدين ١ و ٢ من جدول الأعمال مع التركيز عموماً على نزع السلاح النووي.

أما النقطة الثانية، فهي أنه، عملاً بقرار إنشاء الفريق العامل غير الرسمي المعني ببرنامج العمل، تمكّن الرئيس المتشارك، وهو الممثل الدائم لفنلندا، من أن يبدأ بالفعل بداية موفقة. فقد التقى بكثير من الوفود وسيواصل ذلك في الأيام القادمة. وأعتقد أن الاجتماع غير الرسمي الأول للفريق العامل غير الرسمي سيعقد يوم الجمعة القادم، ١٩ حزيران/يونيه، في تمام العاشرة صباحاً.

وأما النقطة الثالثة فهي أنني التقيت، بعد أن توليت مهام الرئاسة، بالوفود المهمة من أجل استطلاع إمكانية اعتماد مشروع قرار بشأن إنشاء فريق عامل غير رسمي لاستعراض أساليب عمل مؤتمر نزع السلاح. ولكي أكون صادقاً معكم، فإن النتائج ليست مشجعة كثيراً، ولكنني لا أزال متفائلاً. إنني لا أشعر بالإحباط، وسأواصل السعي إلى عقد مزيد من الاجتماعات في أقرب وقت ممكن لإجراء مزيد من المشاورات في هذا الصدد.

هذا هو كل ما يمكن أن أنقله إليكم الآن.

والآن أعطي الكلمة للمتكلّمين. لقد طلبت الوفود التالية الكلمة. الواقع أن لدينا وفداً واحداً، هو وفد جنوب أفريقيا.

أعطي الكلمة الآن لممثلة جنوب أفريقيا الموقرة. فلتفضل.

السيدة سيمونجيل مونكوتيووا - كومشا (جنوب أفريقيا) (تكلمت بالإنكليزية):

أشكر سيدي الرئيس لإعطائي الكلمة. في البداية، يود وفد بلدي أن يجيئكم على تولي رئاسة مؤتمر نزع السلاح، وأن يؤكد لكم دعم جنوب أفريقيا لكم وتعاونها معكم في تنفيذ ولاية المؤتمر.

اليوم، يحتفل بلدي بيوم الشباب. وهذا اليوم مهم لجنوب أفريقيا لأنه يتيح للأجيال الأصغر فرصة لأن تفهم بصورة أفضل نضالنا منذ أمد طويل من أجل بلد أفضل في عالم أكثر سلماً وأماناً. ونود في هذا اليوم المهم أن نكرس أنفسنا من جديد لتحقيق عالم يتسنى فيه لشبابنا التحرر من العوز ومن الخوف، على النحو الذي يستحقونه، وهي غاية جدّدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التزامها بها منذ ١٥ عاماً في مستهل الألفية الجديدة. وهذا التحرر من الخوف يشمل الحاجة إلى القضاء، على نحو لا رجوع عنه ويمكن التحقق منه، على التهديد المستمر بالإبادة التي تمثله الأسلحة النووية.

سيدي الرئيس، من المثير للقلق أنه بعد سبعين عاماً من بدء استعمال الأسلحة النووية التي تدمر بشكل عشوائي، لم يتم حظرها والقضاء عليها بعد. ومن الغريب أن هذه الأسلحة هي أسلحة الدمار الشامل الوحيدة التي لم يجر حتى الآن إخضاعها لحظر ملزم قانوناً. وهذه هي الأسباب التي دعت وفدي، منذ انضمامه إلى مؤتمر نزع السلاح، أن يعرب بثبات عن قلقه لعدم مناقشة المسائل الرئيسية المدرجة في جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح، مما أدى إلى حالة جمود مستمر. وقد منحت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا المؤتمر ولاية إجراء مفاوضات متعددة الأطراف بشأن نزع السلاح، وأي تقصير في ذلك يعني أن المؤتمر لا يؤدي دوره.

سيدي الرئيس، إن جنوب أفريقيا تشعر بالإحباط لأن بعض الوفود غير مستعدة لمناقشة أساليب عمل مؤتمر نزع السلاح، وهو أمر ربما كان من الممكن أن يتيح لنا الفرصة لاستكشاف طرق محتملة لإعادة تنشيط عمل هذه الهيئة. فإن كان الجمود لا يُعزى في واقع الأمر إلى أساليب عمل مؤتمر نزع السلاح، وإنما إلى مدى توافر الإرادة السياسية لدول معينة في التفاوض، فقد يكون من الضروري لنا أن ننظر فيما إذا كان الوقت لم يحن بعد لنا لكي نعلّق أعمال هذا المؤتمر ريثما تتولد هذه الإرادة السياسية. إن مشاركتنا المستمرة في أعمال مؤتمر نزع السلاح قد انطلقت من اعتقادنا بأن هذه الهيئة لديها إمكانات التصدي بشكل إيجابي للتحديات التي تواجه المجتمع الدولي، لا من اعتقادنا بأن هذه الهيئة هي ببساطة ضحية لواقع خارجي. فإن كنا لا ينبغي أن ننتظر أن يصبح الفضاء الخارجي أولاً هو الساحة الجديدة للنزاع لكي ننظر في اتخاذ تدابير ملزمة قانوناً للتصدي للعواقب المنتظرة، فلا ينبغي لنا أيضاً أن ننتظر تفجير سلاح نووي لكي نتخذ إجراء.

لقد شاركت جنوب أفريقيا على مدى سنوات في مناقشات غير رسمية وفقاً لجدول الأنشطة، وشاركت في السنوات القليلة الماضية في أعمال الفريق العامل غير الرسمي المعني ببرامج العمل، حتى وإن كانت هذه المناقشات لا تشكل العمل الموضوعي لمؤتمر نزع السلاح. لقد قلنا بذلك أملاً منا في احتمال أن تساعدنا هذه المناقشات على تجاوز حالة الجمود المستمر. غير أن الأمر لم يكن كذلك.

وفي حين أننا لا نزال نُحجم عن عرقلة أي توافق في الآراء بشأن هذه القرارات، لا يرى وفدي جدوى في المشاركة في هذه الأنشطة وفي تكرار مواقفنا المعروفة جيداً الداعية إلى ضرورة إحراز تقدم في أعمال مؤتمر نزع السلاح.

سيدي الرئيس، في أعقاب النتيجة الفاشلة لمؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ٢٠١٥، لم يعد بوسع جنوب أفريقيا والمجتمع الدولي الشعور بالرضا عن فقدان الحركة داخل مؤتمر نزع السلاح. فإذا واصلنا الإبقاء على الوضع الراهن، فقد تخاطر هذه الهيئة بأن تصبح غير ذات شأن بل وتتجاوزها الأحداث. والواقع أن الشيء الوحيد الذي يقوّض مصداقية مؤتمر نزع السلاح هو تقاعسه المستمر عن التفاوض.

شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة جنوب أفريقيا الموقرة على بيانها وكلماتها الرقيقة الموجهة إلى الرئاسة. إنني أرى أن بيانك مناسب جداً من حيث التوقيت وحافل بالأفكار، ومجدوني الأمل في أن يعطي بيانك دفعة جيدة لمؤتمر نزع السلاح في اتجاه المسار الصحيح.

أشركك شكراً جزيلاً.

والآن أعطي الكلمة لممثل وفد فنلندا الموقر، فليفضل.

السيد جيرى جارفيانو (فنلندا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. أود، نيابة عن السفارة بائيفي كايرامو، الرئيسة المتشاركة للفريق العامل غير الرسمي المعني ببرنامج العمل، أن أبلغ الوفود بخططنا فيما يتعلق باجتماع الفريق العامل غير الرسمي المقرر عقده في تمام العاشرة صباحاً من يوم الجمعة ١٩ حزيران/يونيه بالتعاون مع رئاسة ميانمار.

وفيما يتعلق بموضوع المناقشة في هذا الاجتماع، نود أولاً أن نسمع من أمانة مكتب شؤون نزع السلاح عرضاً للمقترحات المتعلقة ببرنامج العمل السابق التي طُرحت في مؤتمر نزع السلاح، ثم نسمع من زملائنا الأستراليين عرضاً للمشاورات التي أجراها الفريق العامل غير الرسمي في عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤. وبعد هذين العرضين، سيُفتح الباب لإبداء الآراء العامة بشأن هذه المسألة. ونشجع جميع الوفود على المشاركة بنشاط في هذا النقاش وإبداء آرائها.

وشكراً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل وفد فنلندا. هل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة؟ يبدو أن الأمر ليس كذلك.

الزملاء الموقرون، في ضوء مشاوراتي أود أن أدعو جميع الوفود في هذه الجلسة العامة إلى إبداء آرائهم بشأن أساليب عمل مؤتمر نزع السلاح. ولكي تكون المناقشات مثمرة ومفتوحة،

أقترح أن نعلّق المداولات الرسمية وأن نتقل إلى إطار غير رسمي. وسنستأنف المداولات الرسمية فيما بعد. لا أرى أي اعتراض.

تُعلق الجلسة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): فلنستأنف جلستنا العامة الرسمية.

الزملاء الأعضاء، المندوبون الموقرون، تمشياً مع جدول الأنشطة الذي نُشر الآن بوصفه الوثيقة CD/2021، فإننا سنواصل في يوم الخميس القادم، ١٨ حزيران/يونيه، الاجتماع في هذه القاعة في إطار غير رسمي من الساعة العاشرة إلى الواحدة، ومرة أخرى من الساعة الثالثة إلى السادسة بعد الظهر، للنظر في البندين ١ و ٢ من جدول الأعمال، مع التركيز بشكل عام على نزع السلاح النووي.

وسيجتمع الفريق العامل غير الرسمي، المنشأ بموجب القرار CD/2022، في يوم الجمعة ١٩ حزيران/يونيه في تمام الساعة العاشرة صباحاً. ونظراً إلى استمرار المحادثات المتعلقة باليمن سنبُلغنا الأمانة بمكان الاجتماع من خلال إعلانات على الموقع الشبكي.

وستُعقد الجلسة العامة التالية يوم الثلاثاء القادم، ٢٣ حزيران/يونيه، في تمام الساعة صباحاً.

الزملاء الأعضاء، المندوبون الموقرون، نختتم بذلك جلستنا لهذا اليوم.

تُرفع الجلسة.

تُفعلت الجلسة في الساعة ١٠/٤٥.